

## بوليب

بوليب هو همزة الوصل بين الفكر السياسي اليوناني والفكر السياسي الروماني .

هو أحد مواطني دولة اركاديا العضو المهم في الاتحاد التعاهدي اليوناني كان من بين ألف شخص من قادة الاتحاد الذين قبض عليهم ورحلوا الى روما كرهائن بعد الثورة التي قام بها عناصر متطرفة موالية لروما في ذلك الاتحاد، ولم يقدموا للمحاكمة مطلقاً وظل رهن الأسر لمدة (١٧) عام ، ومرت سنين أسره بسهولة لانه عدّ ضيفا على روما أكثر من كونه سجين فيها ، فقد كان الصديق المقرب الى سيبو، وقد هيأت صداقة سيبو لبوليب ما يلي

- هيأت له الفرصة وافسحت له الطريق لكي ينفذ الى الاوساط السياسية الرومانية العليا.
- هذه العلاقات الطيبة استطاعت ان تنمي في بوليب الحب لروما فأصبح حليفاً لها وتوجه بالولاء الكلي لنظامها.
- كما هيأ كرم سيبو الفرصة امامه لكي يقوم باستقصاء تاريخي عميق وثمين وشارك برحلات ضمن بعثات دبلوماسية وعسكرية في قارات اوروبا واسيا وافريقيا.

## ■ ماهي أسباب عظمة روما برأي بوليب؟

يرى بوليب ان اسباب عظمة روما

١. لا تكمن في عظمة قادتها ولا تعود الى انتصاراتها العسكرية وانما ترجع اساساً الى تطبيقها العظيم وممارستها القادرة الواعية لجميع شؤونها السياسية.
٢. فخامة وروعاً دســـــتورها المختلط الذي تجنب المخاطر التي تواجهها دوماً الاشكال غير المختلطة الدولة الملكية المقدسة والدولة الاوليكرشية والدولة الديمقراطية .

## ■ ما النظام المفضل لدى بوليب؟

هو النظام المختلط الذي يجمع بين انظمة الحكم الملكية والارستقراطية والديمقراطية ، فهو النظام الامثل في الحكم، وان افضل انواع الدساتير هو الدستور الذي يعبر عن جوهر هذا

النظام.واوضح بان روما تستطيع الحد من النزوع الطبيعي نحو الفساد باللجوء الى فكرة الدستور المختلط.

ومن ثمّ تتمتع عناصر الأشكال الحكومية بقوة متعادلة بحيث ان قوة هذا الاختلاط لاتسمح لنا بالقول ان هذا النظام ملكي او ارستقراطي او ديمقراطي فكل منها له القدرة على كبح جماح الاخرى ومنعها من ان تتفوق بسلطانها على العناصر الاخرى، وان النظام المختلط يسمح بالحركة والتقدم لكن ليس الى الحد الذي لايمكن السيطرة عليه .

ان فكرة النظام المختلط متحققة كما يعتقد بوليب في نظام روما، فدستور روما قد جمع في نظام مختلط بين الانظمة الثلاثة في وقت واحد.

### ماهي منطلقات بوليب الفكرية؟

١. ان دورة الحكومات وماتنتهي اليه من فساد وانهباءر أمر حتمي أي قانون ثابت، وان التقسيم السداسي للحكومات ظاهرة متعلقة بالتجربة اليونانية وحدها.
٢. ان القانون الذي يحكم دورة الحكومات لا ينطبق على الحكومة المختلطة .
٣. ان الحكومة المختلطة تقوم على أساس توازن وتعادل الطبقات الاجتماعية وليست نتيجة توازن القوة السياسية كما اعتقد ارسطو .